35 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 35 سورة آل عمران | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله تعالى اعوذ بالله من - 00:00:02

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون الم تنظر ايها النبي الى حال اليهود الذين اتاهم الله حظا من العلم بالتوراة - 00:00:23

وما دلت عليه من نبوتك يدعون الى الرجوع الى كتاب الله التوراة ليفصل بينهم فيما اختلفوا فيه ثم ينصرف فريق من علمائهم ورؤسائهم وهم معرضون عن حكمه اذ لم يوافق اهواءهم - 00:00:51

وكان الاولى بهم وهم يزعمون اتباعهم له ان يكونوا اسرع الناس الى التحاكم اليهم وهذا من تلون اليهود ومخالفتهم لانبيائهم ولما انزله الله تعالى على انبيائهم فهم يدعون ولكنهم لا يطبقون - 00:01:20

ثم بين ربنا السبب في هذا قال ذلك لانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ذلك الانصراف عن الحق والاعراض عنه لانهم كانوا - 00:01:47

يدعون ان النار لن تمسهم يوم القيامة الا اياما قليلة ثم يدخلون الجنة فغرهم هذا الظن الذي اختلقوه من الاكاذيب والاباطيل فتجرأوا على الله ودينه وكما مر ان الذنوب تجرؤ الى الذنوب - 00:02:13

فهم لما اقترفوا الكذب وافتروا على دين الله ووقعوا في الاثم فان هذه الاثام يجر بعضها بعضا فقال تعالى محذرا حال هؤلاء وحال كل عاص فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه - 00:02:37

ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فكيف يكون حالهم وندمهم سيكون غاية في السوء اذا جمعناهم للحساب في يوم لا شك فيه وهو يوم القيامة واعطيت كل نفس جزاء ما عملت على - 00:02:59

قدر ما تستحق من غير ظلم بنقص حسناتها او زيادة سيئاتها قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - 00:03:30

بيدك الخير انك على كل شيء قدير قل ايها الرسول مثنيا على ربك ومعظما له اللهم انت ما لك الملك اللهم انت مالك الملك كله في الدنيا والاخرة تؤتي الملك من تشاء من خلقك - 00:03:58

وتنزعه ممن تشاء وتعز من تشاء منهم وتذل من تشاء وكل ذلك بحكمتك وعدلك وبيدك وحدك الخير وبيدك وحدك الخير كله وانت على كل شيء قدير تولج الليل في النهار - 00:04:28

وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب ومن مظاهر قدرتك انك تدخل الليل في النهار فيطول وقت النهار وتدخل النهار في الليل فيطول وقت الليل - 00:04:52

وتخرج الحي من الميت كاخراج المؤمن من الكافر والزرع من الهب وتخرج الميت من الحي كالكافر من المؤمن والبيضة من الدجاجة وترزق من تشاء رزقا واسعا من غير حساب وعذب - 00:05:17

اذا ايها الاخوة هذا الدعاء الذي علمنا الله اياه ينبغي ان ندعو بها فنقول دائما اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن

تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير - 00:05:37
انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب. والمؤمن حينما يدعو بادعية القرآن بصدق - 00:05:56
وحسن ظن بالله فان الانسان يعطى. فافضل الادعية ما جاء في القرآن الكريم وما جاء في صحيح السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وما علمنا الله اياه ينبغي ان لا نتركه - 00:06:15
ولما بين ربنا هذا قال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير - 00:06:31
لا تتخذوا ايها المؤمنون الكافرين اولياء تحبونهم وتنصرونهم من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فقد برئ من الله وبرئ الله منه الا ان تكونوا في سلطانهم فتخافوهم على انفسكم فلا حرج ان تتقوا اذاهم باظهار اللين في الكلام واللطف في الفعال - 00:06:58
مع اظمار العداوة لهم ويحذركم الله نفسه ولا تتعرض لغضبه بارتكاب المعاصي والى الله وحده رجوع العباد يوم القيامة. بمجازاتهم على اعمالهم وهذه الاية الكريمة ربنا لما ذكر ان الملك بيده قال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - 00:07:27
نهي عن موالاة الكفار ثم حذر قال ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. يعني ليس له من ولاية الله تعالى شيء. الا ان تتقوا منهم تقاء قد يحصل في بعض الاحيان ان الانسان - 00:07:57
يداري ولكن لا يداهن ويحذركم الله نفسه وهذا من رحمته بعباده انه حذرهم عذابه اذا عصى والى الله المصير اي مصير كل شيء الى الله ثم قال تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله - 00:08:14
ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير. وهذا فيه تحذير غاية التحذير قل ايها النبي ان تخفوا ما في صدوركم مما نهاكم الله عنه كموالاة الكفار - 00:08:37
او تظهر ذلك يعلمه الله. ولا يخفى عليه منه شيء ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء من فوائد الايات ان التوفيق والهداية من الله تعالى - 00:08:56
والعلم وان كثر وبلغ صاحبه اعلى المراتب. ان لم يصاحبه توفيق الله لم ينتفع به المرء. اذا التوفيق من عند الله فعلينا ان نستدر توفيق الله بالخضوع الى الله والاستجابة اليهم - 00:09:17
ان الملك لله تعالى وهو المعطي المانع المعز المذل بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله فلا يسأل احد سواه خطورة تولي الكافرين حيث توعد الله فاعله بالبراءة منه وبالحساب يوم القيامة. اللهم ارحمنا بالقرآن - 00:09:36
اللهم ارحمنا وارحم امة الاسلام كافر اللهم ارحم المسلمين اجمعين في كل زمان ومكان هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:00